الفصل الثالث

الدراسات الميدانية السابقة

obeikandl.com

أولا : دراسات تناولت الاتجاه نحو عمل المرأة في المجتمع :

من هذه الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو عمل المرأة في المجتمع :

الدراسة الأولى :

دراسة إبـراهيم حافظ (١٩٦٥م) في المجتمع المصرى وكان بين نتـائجها أن ٧٣٪ من الإناث المتزوجـات وغير المتزوجات اتجاهاتهن مـؤيدة لعمل المرأة في المجتمع حيث رفضن القـول بأن البيت هو المكـان الطبيعى للمرأة ولـذلك ينبغى قصر الوظـائف على الرجال .

الدراسة الثانية :

دراسة نيللي فورجيه(١٩٦٢م)، حيث قامـت بدراسة الاتجاهات نحو عمل المرأة في مراكش وأمكن تحديد النتائج الآتية :

٦٠٪ من أفـــراد عينـــة البحـث الرجـــال والنســاء وافقـــوا على اشتغـــال المـــرأة خارج بيتها .

٩٠٪ من أفراد عينة البحث يؤيدون عمل المرأة في المهن التالية :

الحيـاكـة - التطـريز - التـدريس - التـوليـد - الطب - التمـريض - أعمال السكرتارية .

ورفض اشتغال المرأة في الأعمال الأخرى للأسباب الآتية :

١ - الخوف من خروج المرأة عن معايير السلوك السائدة في المجتمع .

٢ - الخوف من اختلاطها بالرجال ومن ثم الخروج عن التقاليد .

الدراسة الثالثة :

دراسـة سليمان الخضيرى (١٩٧٨م) حيث أوضحت هـــذه الـدراسـة أن ٥٧٪ من الشباب القطرى المتعلم له اتجاه سلبي نحـو حق المرأة القطرية في العمل، أى أن أكثر من نصف أفـراد العينة أبدت القـول بأن البيت هـو المكان الطبيعى للمرأة . لـذا ينبغى قصر الوظائف على الرجال .

الدراسة الرابعة :

دراسة جهينة سلطان (١٩٨١م) حيث أوضحت إحدى نتائج هذه الدراسة أن الطالبات من جامعة قطر اتجاهاتهن مؤيدة لعمل المرأة في المجتمع بوجه عام ومؤيدة لعملها في مهن معينة بوجه خاص وهذه المهن في العمل كمدرسة وكممرضة وكسكرتيرة .

الدراسة الخامسة :

دراسة جابر عبد الحميد (١٩٧٨م)، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة :

أن ٤٨٪ من الشباب الجامعى الذكور كانت اتجاهاتهم معارضة لعمل المرأة في المجتمع العراقى حيث إنهم اتفقوا على أن البيت هو المكان الطبيعى للمرأة ومعظم الشباب الجامعى من الإناث كانت اتجاهاتهن مؤيدة لعمل المرأة العراقية في المجتمع .

الدراسة السادسة :

دراسة محمد بيومى علي حسن (١٤٠٧هـ) حيث قام بدراسة الاتجاهات النفسية للشباب السعودى نحو عمل المرأة في المجتمع وطبق هذه الدراسة على طلبة وطالبات من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكشفت هذه الدراسة الآتي :

* اختلاف النمط الاستجابى إزاء الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة يعود إلى اختلاف الدور الاجتماعى للمرأة عن الدور الاجتماعى للرجل، وهذا راجع إلى الخبرات التي يمر بها الفرد .

* إن ما طرأ على المجتمع السعودى من تنمية اقتصادية سريعة وتطور اقتصادى كبير وإقبال مطرد على التعليم لم يغير من النظرة المحافظة للرجل نحو المرأة من حيث إن دورها الطبيعي في الحياة هو دورها داخل البيت .

* اتحد النمط الاستجابى إزاء الاتجاهات النفسية للشباب الجامعي طلابا وطالبات على أمور لعل من أهمها عدم الاختلاط والسفور، وذلك تمشيا مع القيم الدينية الإسلامية السائدة في المجتمع السعودي .

ثانيا : دراسة تناولت قضية تأخر سن الزواج :

دراسة عبد الله غلوم حسين وآخرين (قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج - دراسة على المجتمع الكويتى) .

وكشفت هذه الدراسة الآتي :

١ - ما زال المجتمع الكويتى محافظا في اتجاهاته نحو سن الزواج بالنسبة للمرأة (٢٠ - ٢٤ سنة) والرجل (٢٥ - ٢٩ سنة) كسن مناسب .

٢ - أهم أسباب تأخر سن الزواج في رأى العينة هي :

* عدم العثور على الشريك المناسب .
* العوامل الطبقية والطائفية .
* غلاء المهور.
* أعباء المعيشة .
* عدم وجود فرص للاختلاط والتعارف .
* عدم توافر السكن المستقل .

٣ - يميل الرأى إلى أن تأخر سن الزواج ظاهرة خطيرة بصفة عامة بنسبة كبيرة (٨٣٪) وانها موجودة بشكل أو بآخر في المجتمع الكويتى بنسبة كبيرة جدا (٩٨٪) .

٤ - جاءت المقترحات والحلول لمواجهة تأخر سن الزواج عملية ومقبولة إلى حد بعيد حيث ركزت عن البعد عن الطبقية والنوعية بالمساواة بين أبناء المجتمع الواحد وتقديم مساعدات مادية للشباب المقبل على الزواج كوسيلة ، والتوعية المجتمعية بأهمية الزواج وتكوين الأسرة ثم إتاحة فرص السكن المريح .

٥ - ركزت آراء العينة على أن أهم متطلبات الشريك في الزواج هي الشخصية - التعليم - التدين - يليها في الأهمية المركز الاجتماعي - المستوى الجمالي - المركز العائلي ثم المادي .

ثالثا : دراسات تناولت قضية عزوف الشباب الجامعى عن الزواج المبكر :

الدراسة الأولى : (١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ)

قام بهذه الدراسة فريق بحث مكون من عدد من الطلاب بجامعة الملك سعود، وعنوان هذه الدراسة (الشباب الجامعي والزواج المبكر) وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الإسكان الجامعي بجامعة الملك سعود، وقد استخدم فريق البحث نوعا من أنواع الدراسات الميدانية وهي الدراسة الوصفية، والمنهج الذى استخدمه هو المسح الاجتماعى بطريقة العينة، وتم جمع البيانات باستبانة صممت لهذا الغرض وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية.

نتائج البحث :

١ - أوضحت نسبة حوالي ٥٤٪ من عينة البحث أنه رغم رغبتهم في الزواج المبكر إلا أنه توجد ظروف وأسباب تحول دون إتمامهم للزواج حاليا، وكانت الظروف المادية وغلاء المهور في مقدمة الأسباب التي تحول بينهم وبين تحقيق رغبتهم في الزواج المبكر تليها ظروف الدراسة وعدم توافر السكن وأخيرا بعض الظروف الاجتماعية وصعوبة اختيار شريكة الحياة.

٢ - أوضحت نتائج البحث أن حوالي ٤١٪ من العينة لا يفضلون الزواج المبكر وقد أرجعت هذه النسبة أسباب عدم التفضيل إلى سبعة عوامل، اثنان منها مرتبطان بالناحية المادية وهي غلاء المهور وعدم توافر المال اللازم لمقابلة تكاليف الزواج، وقد حصل هذان العاملان على نسبة ٩٥ر٨١٪، ٦١ر٧٣٪ من آراء غير المفضلين للزواج المبكر. وقد ارتبط عاملان بالناحية الدراسية كالخشية من أن يعيق الزواج المبكر للشباب عن استكمال دراسته، والخشية من عدم التفوق الدراسي، وقد حصل هذان العاملان على نسبة ٢٣ر٤٧٪ - ٧٨ر٢٧٪ من آراء نفس العينة.

الدراسة الثانية :

قام بهذه الدراسة فريق بحث من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، وكان عنوان البحث (العمر المفضل للزواج في المجتمع

السعـودي،) وكانت الـدراسة على عينـة من طلبـة كلية العلـوم الاجتماعية، وعـددهم ثلاثون طالبا، وعينة أخرى من طـالبات كلية التربية بقسميها العلمى والأدبى وإحدى الثانـويات العـامة للبنـات وعددهن ٤٥ طالبـة، وقد طبق فـريق البحث منهج المسح الاجتماعى وتوصلت الدراسة إلى نتائج قيمة :

١ - بالنسبة لغلاء المهور :

ترى نسبة ١ر٧٩٪ من العينة أن غلاء المهور يؤثر في تأخر سن الزواج .

٢ - كثرة السفر للخارج :

ترى نسبة ١٣ر٨٩٪ من العينة أن السفر للخارج يؤثر في تأخر سن الزواج .

٣ - عدم التمسك بالدين :

ترى نسبـة ١٣ر٦٢٪ من العينة أن عدم التمسك بـالدين له أثـره في تأخر سن الزواج .

٤ - ظروف الأسرة والعلاقات الداخلية :

ترى نسبـة ٨٠٪ من العينة أن الظروف الأسريـة والعلاقـات الداخلية تـؤثر في تأخر سن الزواج .

٥ - تأييد الزواج المبكر :

ترى نسبة ٣ر٨٣٪ من العينة تأييد الزواج المبكر.

٦ - مساعدة الأسرة على الزواج المبكر :

ترى نسبة ٧ر٨٦٪ من العينة أن الأسرة تساعد على الزواج المبكر.

٧ - دخل الاسرة :

ترى نسبة ١ر٧٩٪ من العينة أن دخل الأسرة له تأثير في تأخر سن الزواج .

٨ - مواصلة التعليم :

ترى نسبة ٣ر٧٣٪ من العينة أن مواصلة التعليم يؤثر في تأخير سن الزواج .

٩ - التخوف من المسئولية :

تـرى نسبة ١ر٨٩٪ من العينـة أن التخـوف من المسئـولية يـؤثـر في تأخير سن الزواج .

رابعا : دراسة تناولت رأى الشاب الجامعى السعودى في التعليم الجامعى للفتيات وأثره على الحياة الزوجية (١٣٩٨هـ - ١٣٩٩هـ) :

قام بهذه الدراسة فريق بحث من طالبات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة البترول والمعادن (جامعة الملك فهد حاليا) بالظهران، وعينة من جامعة الملك سعود بالرياض.

ولقد استخدم فريق البحث في دراستهم منهج المسح الاجتماعى وذلك لأن بحثهم هذا استكشافي أو استطلاعي فقد أعدوا استبانة مكونة من تساؤلات يجيب عنها عينة البحث، ويتم بعد ذلك جمعها والقيام بتصنيف وتحليل هذه البيانات، وذلك للوصول إلى الحقائق والمعلومات التي كانت هدف الدراسة.

نتائج الدراسة :

١ - أراد فريق البحث الوصول إلى السن الأكثر المؤيد للتعليم الجامعى للفتاة ووجدوا أن من سن ٢١ - ٢٢ هم أكثر نسبة في العينة الذين أيدوا التعليم الجامعي.

٢ - توصل الفريق إلى أن ٩٥٪ من طلبة العينة غير متزوجين وأن ٥٪ متزوجون.

٣ - وجدوا أن سكان المدن هم أكثر نسبة من الريف والبدو المؤيدين للتعليم الجامعى للفتاة.

٤ - وعن تدخل الأسرة في رفضهم للتعليم الجامعى ذكر ٨٦٪ من أفراد العينة أنه لا يوجد رفض من أفراد الأسرة لتعليم الفتاة بينما ذكر ٤٪ من أفراد العينة أن السبب عدم توافر وسائل التعليم أيام أن كن صغاراً.

٥ - وعن المرحلة المناسبة التي تصل إليها الفتاة في التعليم وجدوا أن أكثر أفراد العينة تؤيد أن تصل الفتاة في تعليمها إلى نهاية الجامعة وبلغت نسبتهم ٥٨٪، ثم وجدوا أن ٣١٪ من العينة تؤيد الوصول إلى المرحلة الثانوية.

٦ - وجدوا أن أكبر نسبة من الشباب تصل إلى ٦٠٪ يفضلون الزواج من الجامعية وعن السبب في ذلك يرون أنها تتيح المشاركة الفكرية.

٧ – وعن رأي الآباء في تعليم الفتاة إلى المرحلة الجامعية وجدوا أن ٩٢٪ لا يرفضون تعليم الفتيات إلى المرحلة الجامعية، ورفض ٨٪ فقط مبدين عدة أسباب منها :

١ – التقاليد القبلية .

٢ – عدم توافر الإمكانيات .

٣ – عدم وجود مواصلات .

٤ – الخوف من سفرها لاستكمال تعليمها .

٥ – الخوف من إصرارها على آرائها .

٦ – الخوف من أن يسبب الانفتاح تغيرا في أخلاقها .

٧ – الخوف من اعتناقها أفكارا غريبة على بيئتها .

٨ – ادخار الفتاة للزوج والاطفال و إدارة المنزل .

وعن رأي الإخوان في تعليم الأخت إلى المرحلة الجامعية أبدو أنها ضرورية جدا وهم يعتبرون أكثر من الآباء والأمهات في تأييد تعليم الفتاة تعليما جامعيا .

٨ – كما أخذوا رأي الشباب في العمل المناسب للفتاة لقضاء الوقت ووجدوا أن نسبة ٤٣٪ من العينة أن العمل المناسب هو القراءة، ثم يلي ذلك الدراسة، ثم يلي ذلك أعمال البيت .

٩ – كما أخذوا رأي الآباء في أنسب عمل تقضى الفتاة وقتها فيه ووجدوا أن ٣٥٪ منهم من يؤيد العمل في المنزل، ثم يلي ذلك الدراسة .

١٠ – كما أخذوا رأي الأمهات في أنسب عمل تقضي الفتاة وقتها فيه فوجدوا أن ٣٥٪ منهن يؤيدن العمل في المنزل، ثم يلي ذلك الدراسة .

١١ – كما توصلوا في دراستهم أن الأب يهتم بتعليم الابن أكثر من البنت .

١٢ – وجدوا أن الأب يهتم بتزويج البنت أكثر من الابن، ويبررون ذلك بأن الابن له فرص أكثر للزواج من البنت .

١٣ – وعن أن الزواج مشكلة للشباب توصل فريق البحث إلى أن نصف العينة لم تر أن الزواج مشكلة، بينما الثلث يرون أنه مشكلة كبيرة .

١٤ – وعن كون الزواج مشكلة تبين فريق البحث أن هناك خمس صعوبات أمام الزواج أولها الغلاء سواء في المعيشة أو المهور، ويأتي بعد ذلك صعوبة التفاهم والاختيار والمسئولية .

١٥ - كما توصل فريق البحث إلى أن أكثر نسبة أفراد عينة البحث ينتمون إلى الطبقات المتوسطة ثم يلي ذلك ما فوق المتوسط ووجدوا أن نسبة الأغنياء قليلة .

١٦ - وقد سئل الشباب عن أسباب فشل الزيجات فوجدوا أن أكثر أفراد العينة يركزون على الجهل للزوجة ، ثم يلي ذلك عدم التفاهم .

وباستعراضنا لهذه الدراسات نجد أن هناك بعض العوامل والمتغيرات التي أظهرتها تلك الدراسة ويمكنأان يكون لها أثر على عزوف الشباب عن الزواج المبكر مثل :

١ - عدم توافر السكن الملائم .

٢ - غلاء المهور.

٣ - سفر الشباب للخارج .

٤ - الظروف الأسرية والعلاقات الداخلية .

٥ - مواصلة الشباب تعليمهم وخشيتهم من عدم التفوق الدراسى .

٦ - تدخل الأسرة في اختيار شريكة الحياة .

٧ - الخوف من المسئولية المترتبة على الزواج .

٨ - غلاء المعيشة .

٩ - عدم التكافؤ الفكري والمادي والاجتماعي بين الزوجين .

أما العوامل والمتغيرات التي تبين أنها أقل أثراً هي الآتي :

١ - إلحاح الأهل للزواج من القريبات .

٢ - أثر وسائل الإعلام في تأخير الشباب لسن الزواج .

٣ - أهمية المستوى المادي للزوجة .

٤ - تكاليف الزواج .

٥ - لم يعد اشتراط صفات الحسب والنسب والجاه في شريكة الحياة له أهمية كبيرة وإن ظل له تأثيره .

خامسا : فرضيات الدراسة :

١ - هناك علاقة سلبية بين تعليم الفتاة تعليما جامعيا وبين الزواج منها .

٢ - هناك علاقة سلبية بين عمر الفتاة الجامعية وبين عزوف الشباب الجامعي عن الزواج منها .

٣ - الزواج من الفتاة الجامعية لا يؤثر في مكانة الشاب الاجتماعية في الأسرة .

٤ - كلما كان اتجاه الشاب لعمل المرأة اتجاها سلبيا كان أكثر عزوفا عن الزواج بالجامعية .

٥ - الشاب الجامعي يحبذ الزواج من الفتاة الجامعية لمعرفتها طرق وأساليب التربية الحديثة .

obeikandl.com